كانوا في قصتهم من جملة ايانتنا عجبا اخبر كان وما قبله حاله
اي كانوا عجبا دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر
اذ اوي الفتية الي الكهف جمع فتي وهو الشاب الكامل
خائفين علي ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا اتنا من
لدنك من قبلك رحمة وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا
هداية فضربنا علي اذانهم اي انمناهم في الكهف سنين
عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم علي مشاهدة
اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم احصي
فعل بمعني اضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده امدا
غاية نحن نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق انهم
فتية امنوا بربهم وزدناهم هدي وربطنا علي
علي قلوبهم قويناها علي قول الحق اذ قاموا بين يدي
ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب
السموات والارض لن ندعو من دونه اي غيره
الها لقد قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط
في الكفر ان دعونا الها غير الله تعالي هؤلاء مبتدا قومنا
عطف بيان اتخذوا من دونه الهة لولا هلا يأتون
عليهم علي عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن
اظلم اي لا احد اظلم ممن افتري علي الله كذبا بنسبة
الشريك اليه تعالي قال بعض الفتية لبعض واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فاووا الي الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا
بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون به من غداء
وعشاء وترى الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد
والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحيته
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم وتتجاوز
عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من
الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذلك المذكور من ايات
الله دلايل قدرته من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم
لو رايتهم ايقاظا اي منتبهين لان اعينهم مفتحة
جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام جمع راقد وقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال ليلا تاكل الارض لحومهم
وكلبهم باسط ذراعيه يديه بالوصيد بفنا الكهف
وكانوا اذا انقلبوا انقلبوا وهو منتظم في النوم واليقظة
لو اطلعت عليهم لو لبثت منهم فررت ولملئت
بالتخفيف والتشديد منهم رعبا بسكون العين وضمها
منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك
كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا
لوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا
الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا
انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في ذلك
ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم
بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه الي المدينة
يقال انها المسماة الان طرطوس بفتح الراء فلينظر
ايها ازكى طعاما اي اطهره اي احل فليأتكم
برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا
انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم
في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك كما

واذا غربت